Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أضاء لهم مشوا فيه »[1] ويقرؤها آخرون : سعوا فيه ، أو : مضوا فيه.

ولم يكن اختلاف الأحرف السبعة في كلمات من القرآن ، يثير أي قلق أو شبهة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وخليفتيه أبي بكر وعمر . إذ كان المسلمون العرب يعلمون علم اليقين أن الأمر فيه لايعدو اختلاف لهجات القبائل في هذا اللفظ أو ذاك ، للمعنى الواحد .

لكن بوادر القلق لاحت بعد أن خرج العرب من جزيرتهم يحملون لواء الإسلام ، وكان أن فتحوا مصر والشام والعراق قبل أن يمضي ربع قرن على الهجرة ، وخالطوا شعوبها التي وجدت في سماحة الإسلام ويسره وإقراره حرية التدين ، ملاذاً من وطأة الفرس والرومان .

عندئذ خيف على الإسلام أن تسمع هذه الشعوب الطارئة على العربية ، قراءة المسلمين العرب للقرآن ، فيظنوا أنهم يختلفون فيه ، باختلاف هذه الأحرف المباح لهم قراءته بها ..

ثم اشتد القلق حين خرج مسلمو الشام والعراق ، مع كتائب الفاتحين ، إلى ما وراء النهر . وقد كان هؤلاء وهؤلاء ، تلقوا القرآن من صحابة تختلف قبائلهم . فحدث أن أهل الشام خطّأوا أهل العراق ، وكذلك خطّأ العراقيون أهلَ الشام ، على مرأى ومسمع من شعوب البلاد التي امتدت إليها راية الإسلام .

روى «البخاري» في (صحيحه) أن الصحابي «حذيفة بن اليمان»

---

١ آية البقرة : ٢٠ – وأنظر مختلف الأقوال في الأحرف السبعة، في (البرهان في علوم القرآن) للزركشي ٢١٣/١ ط الحلبي ٩٥٧ . و (الإتقان في علوم القرآن) للسيوطي : ٥١/١ ط مصر ١٢٨٧ اهـ .